

## ٩٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

### الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ولا يزال الكلام في باب من الشرك النذر لغير الله - [00:00:02](#)  
قال شيخ الاسلام واما ما نذره لغير الله كالنذر للاصنام والشمس والقمر والقبور ونحو ذلك فهو بمنزلة ان يحلف بغير الله من  
المخلوقات والحالف بالمخلوقات لا وفاء عليه ولا كفارة. وكذلك الناذر للمخلوق ليس عليه وفاء ولا - [00:00:27](#)  
فان كلاهما شرك. والشرك ليس له حرمة. بل عليه ان يستغفر الله من هذا العقد ويقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال  
من حلف باللوات والعزى فليقل لا اله الا - [00:00:52](#)  
الا الله وقال ايضا فيمن نذر للقبور ونحوها دهنا لتنور لتنور به ويقول انها تقبل النذر كما يقول بعض الضالين فهذا النذر معصية باتفاق  
العلماء لا يجوز الوفاء به وكذلك اذا نذر مالا من النقد او غير - [00:01:12](#)  
للسدنة او المجاورين العاكفين بتلك البقعة. فان هؤلاء السدنة فيهم شبهة من السدنة التي كانت للوات والعزى ومناة يأكلون اموال  
الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والمجاورون هناك فيهم شبهة من العاكفين الذين قال فيهم ابراهيم الخليل عليه السلام -  
[00:01:38](#)  
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ والذين اجتاز بهم موسى عليه السلام وقومه قال قال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا  
على قوم يعكفون على اصنام لهم فالنذر لاولئك السدنة والمجاورين في هذه البقاع. التي لا فضل في الشريعة للمجاورين فيها. نذر -  
[00:02:05](#)  
معصية وفيه شبهة من النذر للسدنة الصلبان والمجاورين عندها. او او لسدنة الابدان التي في الهند والمجاورين عندها. ثم هذا المال اذا  
صرفه في جنس تلك العبادة من المشروع مثل ان يصرفه في عمارة المساجد او للصالحين من فقراء المسلمين يستعينون بالمال على  
- [00:02:34](#)  
يا عبادة الله كان حسنا وقد تقدم كلام ابن القيم في قوله ويقولون انها تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون الله فان النذر عبادة الى  
اخره وقال الامام الاذري في شرح المنهاج في شرح منهاج النووي - [00:03:04](#)  
واما النذر للمشاهد التي بنيت على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولياء او تردد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين  
فان قصد النادر بذلك وهو الغالب او الواقع من من قصود العامة تعظيم البقعة والمشهد - [00:03:28](#)  
الزاوية او تعظيم من دفن بها او نسبت اليه او بنيت على اسمه فهذا النذر باطل غير منعقد فان معتقدهم ان لهذه الاماكن خصوصيات  
لانفسها. ويرون انها مما يدفع به البلاء - [00:03:55](#)  
ويستجلب به النعماء ويستشفى بالنذر لها من الادواء حتى انهم ينظرون لبعض الاحجار لما قيل انه جلس اليها او استند اليها عبد  
صالح وينظرون لبعض القبور السرجا والشموع والزيت ويقولون القبر الفلاني او المكان الفلاني يقبل النذر. يعنون بذلك انه -  
[00:04:16](#)  
يحصل به بعض الغرظ المأمول من شفاء مريض وقدوم غائب وسلامة مال وغير ذلك من انواع نذر المجازات فهذا النذر على هذا

الوجه باطل لا شك فيه. بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل - [00:04:47](#)

مطلقا من ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة وغيرها لقبر الخليل عليه السلام ولقبر غيره من الانبياء والاولياء فان النادر لا يقصد بذلك الا الايقاظ على القبر تبركا وتعظيما ظانا ان ذلك - [00:05:10](#)

كقربى فهذا مما لا ريب في بطلانه. والايقاظ المذكور محرم. سواء انتفع به هناك منتفع ام لا الى اخر كلامه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:05:32](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد سبق ان النذر عبادة فاذا كان عبادة يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا واذا جعل لي مخلوق فقد وقع الشرك - [00:05:56](#)

لان الشرك كما هو معلوم صرفوا شئ من العبادة لمخلوق وسواء كان الذي صرف له النذر هذا يزعمه ولي او ملك او جني او غير ذلك فلا فرق لا فرق بين كونه صالح او طالح - [00:06:17](#)

كلها تكون من الشرك الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا من اهل النار خالدا في النار. نسأل الله العافية وهذا اذا وقع فيه الانسان يجب ان يتوب ويقطع عنه ويخلص عمله لله - [00:06:40](#)

ويجعل نذوره كلها لله جل وعلا خالصة لله والنذر غالبا يقصد به امور الدنيا. يعني المنافع العاجلة اما شفاء مريض او حصول مراد معين لا فيقدم طاعة وتقديمه للمخلوق على هذا الوجه - [00:07:01](#)

هو الشرك بعينه وكان المشركون يندرون لاصنامهم معبوداتهم ومن المؤسف ان هذا يقع عند المسلمين كثيرا في بلاد المسلمين يندرون لقبور معينة يزعمون انها قبور اولياء واذا حصل لهم شئ بقدر الله - [00:07:26](#)

اضافوه الى ذلك. الى ذلك الميت او الولي الذي يزعمونه مع ان الولاية والصلاح امور لا يعلمها الا الله قد يبدو ان الانسان انه ولي ويكون وليا للشيطان ليس وليا لله جل وعلا - [00:07:51](#)

وقد يبدو انه صالح وهو غير صالح لان الصلاح في القلب والامور عند الله جل وعلا وعلى ما يقبض الانسان عليه والانسان قلبه متقلب اذا لم يثبتته الله جل وعلا على الحق فلا ثبات له - [00:08:13](#)

والمقصود ان النفع والضرر كله بيد الله ليس بيد شئ من المخلوقين. وليس هذا سبب حتى يقال انه من الاسباب التي يمكن ان يحصل فيها المسبب اما قبور الانبياء التي تزعم فليس يوجد قبر للانبياء معين معروف الا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

وقبل الخليل الذي يعني عرفنا كما بقيت بقية الانبياء التي يزعمون ان قبر زكريا او قبر نوح او قبر غيره من آآ حتى زعموا ان حوا زوجة ادم انها لها قبر معلوم معلوم معين. كله كذب من الشياطين - [00:09:05](#)

التي تريد ان تضل بني ادم مع انه لو وجد قبر من القربى والانبياء لا يجوز ان ينذر له ولا ان يقصد او يدعى او يتعبد عنده او يطاف عليه - [00:09:35](#)

وكل هذا من الشرك ولهذا حرص رسولنا صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان شاء الله على سلامة الامة من انها تتعلق بقبره قال لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي اينما كنتم - [00:09:50](#)

فان صلاتكم تبلغني فالتزم الصحابة هذا كان احدهم اذا دخل المسجد لم يذهب للقبر ولا يقصده لم يصلي على النبي وهو في مكانه ويصلي عليه في صلاته وغير ذلك لان العبادة يجب ان تكون لله وحده - [00:10:10](#)

واذا لم تكن العبادة لله خالصة الانسان خسران وسوف يرجع الى الله ويحاسبه على ذلك فان لم يكن مخلصا له الدين صار مع اعداء الله جل وعلا الذين يكونوا مأواهم النار - [00:10:32](#)

فليحرص الانسان على سلامة نفسه لانه اذا لم يخلص الدين لربه جل وعلا فلا سلامة له لا يمكن ان ينجو من عذاب الله الا من اتى الله بقلب سليم والقلب السليم هو الذي سلم - [00:10:54](#)

من التعلق على غير الله يعني يكون تعلقه كله بالله وحده جل وعلا اما اذا تعلق على مخلوق مهما كان المخلوق فانه يكون ضالا خاسرا وهذا امر مجمع عليها. اما ان يكون هناك مثلا - [00:11:15](#)

من ظل وصار من انصار الشرك والوثنية فهذا لا غرابة فيه. هذا يوجد بكثرة وقد يكون عالما من العلماء فلا يجوز الاغترار بمثل هؤلاء  
فالحق ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)  
وقد وضحه وبينه غاية الايضاح فلا عذر لاحد في مخالفته فان جاهل الانسان يجب ان يسأل اهل الذكر كما قال الله جل وعلا اسألوا  
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:12:02](#)  
وقال الشيخ قاسم الحنفي في شرح درر البحار النذر الذي ينظره اكثر العوام على ما هو مشاهد كأن يكون لانسان غائب او مريض او له  
حاجة او له حاجة ضرورية فيأتي الى بعض الصلحاء. ويجعل على رأسه سترة ويقول يا سيدي فلان - [00:12:21](#)  
ان رد الله غائبي او عوفي مريض او قضيت حاجتي فلك من الذهب كذا. او من الفضة كذا او من الطعام كذا او من الماء كذا او من  
الشمع والزيت كذا. فهذا النذر باطل بالاجماع. لوجوه - [00:12:50](#)  
منها انه نذر لمخلوق والنذر للمخلوق لا يجوز لانه عبادة وللعبادة لا تكون لمخلوق ومنها ان المنذور له ميت والميت لا يملك ومنها انه  
ظن ان الميت يتصرف في في الامور دون الله - [00:13:10](#)  
واعتقاد ذلك كفر الى ان قال اذا علمت هذا فما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت وغيرها وينقل الى ضرائح اولياء تقربا اليهم فهذا  
حرام باجماع المسلمين نقل يعني حرام فعله - [00:13:30](#)  
وكذلك اكله المال وهو مال ضائع ولكن يجوز ان يصرف في المصالح العامة مثل تصليح الطرق اشتباه ذلك من المصالح التي تكون  
تنفع المسلمين عامة اما ولكن الذين يضعون هذه الاشياء هم يريدون ان يأكلوا هذه الاموال ويتحصلوا عليها - [00:13:53](#)  
سيكون هذا من طرق المكاسب المحرمة التي هي سحت. نسأل الله العافية وقد يغرون الاعوام ويزينون لهم النذور ويحسنونها لهم  
كما هو الواقع في بلاد كثيرة. نعم قال نقله عنه ابن نجيم - [00:14:22](#)  
في البحر الرائق في اخر كتاب الصوم. مم. ومنه نقله المرشدي ايضا في تذكرته ونقله غيرهما عنه ايضا وزاد وقد ابتلي هذا كثير  
بكلام العلماء وهو امر مجمع عليه وليس قول رجل واحد من العلماء - [00:14:46](#)  
ولكن كثيرا من الناس لا يقتنع الا ان تأتبه بما يريد هو فمثل هذا العلاج فيه ان يدعى ان الله يهديه هداية الله جل وعلا له. والا  
الكلام - [00:15:08](#)  
لا يفيد ومن يرد الله ظلاله فلا حيلة فيه ولهذا اخبر جل وعلا تأمن هذه صفته انك لو اتيت به بكل اية ما امن لا يؤمن اذا اخبر جل وعلا  
انه لو فتح له بابا الى السماء يصعدون فيه - [00:15:25](#)  
قالوا انما سكرت ابصارنا يعني هذا سحر ولا هذا انما لسننا طبيعيين فكذبوا بهواز المقصود ان مثل هؤلاء بحاجة انهم يلجأوا الى ربهم  
جل وعلا ويسألوه الهداية الحديث الدعاء المشهور - [00:15:49](#)  
الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم امته اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لان الانسان قد يرى  
الحق حق ولا يتبعه وقد يرى الباطل يعرف انه باطل ويتبعه - [00:16:14](#)  
فلابد من هداية الله جل وعلا للعبد والا لا حيلة بي غير ان البيان والايضاح تفصيل الحق من الباطل ينفع لان كثير من الناس يشته  
عليه الامر فاذا تبين له - [00:16:37](#)  
يريد الحق اتبع الحق. نعم قال ونقله غيرهما عنه ايضا وزاد وقد ابتلي الناس بهذا لا سيما في مولد احمد البدوي وغيره احمد  
البدوي كثير ما تجد تذهب الى بلد من بلاد المسلمين - [00:16:59](#)  
الا وتجد قبور معظمة مقصودة وقد تكون العبادة لها صريحة واضحة يستغيثون بهم ويلجأون اليهم قد يكون الامر واضح يعني ومع  
ذلك لا يقبلون. نعم وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي في الرد على من اجاز الذبح والنذر للاولياء. واثبت الاجر في ذلك -  
[00:17:24](#)  
فهذا الذبح والنذر ان كان على اسم فلان وفلان فهو لغير الله فيكون باطلا وفي التنزيل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله قل  
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له - [00:17:57](#)

اي صلاتي وذبحي لله. كما فسر به قوله فصل لربك وانحر وفي الحديث لا نذر في معصية. رواه ابو داود وغيره. والنذر لغير الله اشراك مع الله. الى ان قال - [00:18:19](#)

فالنذر لغير الله كالذبح لغيره وقال الفقهاء خمسة لغير الله شرك. الركوع والسجود والنذر والذبح واليمين. قال والحاصل ان النذر لغير الله فجور فمن اين تحصل لهم الاجور؟ المحصورة بالخمسة - [00:18:37](#)

كل العبادة يجب ان تكون لله الدعاء والاستعاذة والتجاء والاستغاثة وغيرها من العبادات التي شرعت لنا يجب ان تكون لله خالصة فاذا جعلت لغيره تكون شرك قال والحاصل ان النذر لغير الله فجور - [00:19:00](#)

فمن اين تحصل لهم الاجور؟ انتهى ملخصا. وقال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي قد نهى عن النذر وندب قد نهى عن النذر قد نهى عن النذر وندب الى الدعاء. والسبب فيه ان الدعاء عبادة عاجلة. ويظهر به التوجه الى الله تعالى - [00:19:30](#)

والتضرع له وهذا بخلاف النذر فان فيه تأخير العبادة تأخير الحصول وترك العمل الى حين الى حين الضرورة وقد نص ابو بكر على ان الدعاء والنذر عبادتان ولا هذا المقصود التفريق بين - [00:19:56](#)

هذه عبادة مؤخرة وهذه معجلة هذا غير غير مراد لان النذر قد يكون لله ويكون معجلا ويكون عبادة ولكن جعله لمخلوق هو ممنوع لان تكون العبادة لذلك المخلوق الذي جعل النذر له - [00:20:21](#)

ثم العبادة غير محصورة في هذا وفي في الدعاء وفي النذر انما العبادة هي ما امر به ان امر ايجاب او امر استحباب وكذلك ضد ذلك يعني النهي الذي يترك لله فهو عبادة - [00:20:46](#)

اذا تركت المحرم خوفا من الله فقد عبدت ربك جل وعلا فهو عبادة تثاب عليها وهذا قد يكون ايضا محرما وقد يكون مكروها بترك مكروه ايضا شرعا يعني تنزها لقاء لله كونوا عبادة - [00:21:10](#)

والحاصل ان العبادة انها انواعها كثيرة والظابط في ذلك ان يكون مأمور بها فقد نص ابو بكر على ان الدعاء والنذر عبادتان. ولا يمتري مسلم ان من عبد غير الله فقد اشرك - [00:21:37](#)

ولكن كما قال تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال المصنف رحمه الله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:01](#)

من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه يعني هذا الحديث يبين لنا ان النذر قسمان نذر طاعة ونذر معصية الطاعة يجب ان يكون لله - [00:22:18](#)

واذا جعل لغير الله صار صرف عبادة لغير الله صرف عبادة لغير الله فيكون من الشرك واما اذا القسم الثاني نذر معصية نادر مع الصيام مثلا ينذر انه يشرب الخمر او لا يصلي - [00:22:37](#)

او انه يضرب فلان بدون اجرام او انه يأخذ ماله او ما اشبه ذلك من المحرمات الكثيرة هذي لا يجوز ان يفعلها يعني يحرم عليه فعله والوفاء به فلا يفي به بل هو باطل - [00:22:58](#)

فالنذر لا يخلو من ذلك وقد يكون لامر مباح السؤال المباح لا يكون عبادة الا بالنية التي تقترب معه ترى التميع النية الصالحة صار عبادة فيجب ان يكون لله ايضا نعم - [00:23:19](#)

قوله في الصحيح اي في صحيح البخاري قوله عن عائشة هي ام المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت سبع سنين. ودخل بها وهي بنت تسع سنين. يعني تزوج معناه - [00:23:44](#)

العقد على النكاح النكاح الذي جاء في كتاب الله يقول العلماء كله بمعنى التزوج وليس بمعنى الوطء الا في موضع واحد وهو قوله فان طلقها يعني بعد الثلاث فلا تحل له - [00:24:08](#)

حتى تنكح زوجا غيره هذه بشرها الحديث فسرهما رسول الله وقال لابد ان تذوق عسيلته ويذوق عسيلتها يعني لابد من الوطء مجرد عقد ما يكفي ولا دخول ولا خلوة لابد - [00:24:33](#)

ان يحصل المقصود بالعقد يعني وليس المقصود بالعقد هو الوطء فقط المقصود بالعقد اصول الزوج وحصول الولد المعيشة في مع زوجة يساعده على دينه وحياته الى اخره فالمقصود ان قوله تزوجها - [00:25:02](#)

يعني عقد عليها ولهذا فرق بين تزوج وبين الدخول الدخول كان في وهي ابنة تسع سنين وهذا يدلنا على جواز زواج الصغيرة يجوز انها تتزوج ولكن يدخل بها اذا كانت مطيقة - [00:25:30](#)

ابنة تسع سنين ابنة عشر واحد عشر سنة تكون امرأة وقد قال الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة في اليمن عمرها احدى وعشرين سنة يمكن تبون جده وعمره احدى وعشرين سنة - [00:25:55](#)

يعني انها تزوجت ابنة تسع سنين فولدت بنت فتزوجت البنت لما بلغت تسع سنين اه جابت جاءت بولد فصارت الاولى جدة وهذا يوجد المقصود ان هذا كان معروفا عند العرب - [00:26:17](#)

اما ما يقوله الكفار انه لا يجوز ان تزوج المرأة قبل ثمانية عشر سنة هذا لهم مقاصد فيه من اذلال المسلمين كونهم مثلا يحملون شبابهم على الفجور وعلى العهر وغير ذلك - [00:26:43](#)

كما هو معلوم ان مقاصدهم السيئة فهم لا يأتون المسلمين بخير لا يأتون اليه منا بشر لهذا يخوفون المسلمين من التناسل وكثرة الاولاد بانها قد اه الارزاق تنتهي ولا يجدون ما يأكلون فيموتون جوعا وهم - [00:27:07](#)

يذبحون هناك لانفسهم بل كثير منهم يشجع على كثرة الاولاد ويعطوننا عليه ايضا مكافآت واما بالنسبة للمسلمين فهم يخوفونهم بهذا ويقولون ايضا لهم امور قد تنطلي على كثير من الناس - [00:27:36](#)

وينشرون بينهم وسائل منع الحمل ومقصودهم الا تتكاثر الامم الاسلامية حتى يكونون مستولين عليها في كل الزمان وتكون فيها وفي ما في بلادهم من المصالح ولا يجوز ان يؤتمنوا فهم ليسوا اهل امانة - [00:28:02](#)

نعم قال وهي افقه النساء مطلقا. وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيهما خلاف كثير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح قاله الحافظ. قالوا ان عائشة رضي الله عنها - [00:28:35](#)

لها خصائص لم تكن لخديجة وخديجة لها خصائص لم تكن لعائشة فلماذا صار في هذا الخلاف من خصائص عائشة رضي الله عنها ان الرسول كان يحبها كما في مع انه يحب ايضا خديجة كثيرا - [00:28:57](#)

ولكن في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة وقلت من الرجال قال ابوها هذا الصيني والرسول صلى الله عليه وسلم لا يكتم شيئا - [00:29:18](#)

كثير من الناس لو مثلا سئل هل تحب زوجك؟ قال ما لك دخل في هذا وزعل وغضب وكان الرسول اخبر بالواقع اما خديجة وكذلك من خصائصها نشر العلم الكثير فانا حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم كثير - [00:29:41](#)

ولهذا كانت مرجع للصحابة يرجعون اليها ويسألونها عن بعض المشاكل التي تقع لهم تفصل في ذلك وتخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما خديجة فاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم منها - [00:30:07](#)

ما عدا ابراهيم ومات صغيرا وكذلك كانت مساعدة له على الدعوة في اول الامر ومن خصائصها ان الله ارسل اليها السلام جاء جبريل اليه صلى الله عليه وسلم فقال له هذه خديجة جاءتك على يدها انا - [00:30:27](#)

ابرتها من من ربها السلام هذا ما وجد لغيرها ان الله ارسل السلام لاحد خديجة رضي الله عنها وبشرها الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا صب - [00:30:55](#)

وعلى كل حال وكلاهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه في الجنة وكل ازواجه ان هن زوجاته في الجنة لهن يعني ميزة على سائر الناس في ذلك والله يخصص بفضله من يشاء. نعم - [00:31:15](#)

قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه اي فليفعل ما نذره من طاعة من طاعة الله. وقد اجمع العلماء على ان من نذر طاعة بشرط يرجوه كقوله ان شفى الله مريضى فعلي ان اتصدق بكذا ونحو ذلك وجب عليه ان يوفي - [00:31:43](#)

بها مطلقا اذا حصل الشرط وهو الصحيح. الا انه حكى عن ابي حنيفة انه لا يلزمه الوفاء بما لا اصل له في الوجوب كالاكتكاف وعبادة



المريض والحديث حجة عليه لانه لم يفرق - 00:32:05

يعني ان الاعتكاف ما هو واجب انما وسنة وكذلك عيادة المريض سنة فاذا نذر انه يعتكف عند الامام ابي حنيفة انه غير لازم لانه ليس هناك شيء من الاعتكاف واجب - 00:32:24

وانما يجب بالنذر خلاف الصوم والصلاة والصدقة وغير ذلك على كل حال ابو حنيفة رضي الله عنه امام كبير من ائمة المسلمين العظام قد جاء قبوله في الامة كلها احد الائمة الاربعة - 00:32:44

وان كان الائمة اكثر من اربعة لكن هؤلاء الذين اشتهروا وصار لهم اصحاب واتباع فلا يجوز ان يقدر فيه بشيء من الامور التي قد يذكرها بعض الناس فبعض الناس يعني عنده - 00:33:07

يعني ميلان الشخص معين فيرى انه ما يرفع هذا الشخص الا بالقدر بالآخرين وهذه طريقة سيئة اه نعم قال والحديث حجة عليه لانه لم يفرق بين ما له اصل في الوجوب وما لا اصل له. الحديث مطلق - 00:33:29

من نذر ان يطيع الله فليطيعه فدخل فيها الطاعات كلها قال فان نذر ابتداء كقوله لله لله تعالى علي صوم شهر فالحكم ايضا كذلك في قول الاكثرين. وعن بعضهم انه لا يلزم والحديث حجة عليه ايضا. لانه لم يفرق - 00:33:55

بينما علقه على شرط وبين ما نذره ابتداء. نعم لان الحديث مطلق عام قوله ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه زاد الطحاوي وليكفر عن يمينه. قال ابن القطان عندي شك في رفع هذه الزيادة - 00:34:19

اي لا يفعل المعصية التي نذرها وقد اجمع العلماء على انه لا يجوز الوفاء بنذر المعصية قال الحافظ في الفتح واتفقوا على تحريم النذر في المعصية. وتنازعوا هل ينعقد موجبا للكفارة ام لا - 00:34:39

وقد تقدم ذلك في الباب قبله. وقد يستدل بقوله ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه. بصحة النذر في المباح كما هو مذهب احمد وغيره ويؤيده ما رواه ابو داود عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ورواه احمد والترمذي - 00:34:57

عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف فقال اوفي بنذرك يعني هذا مباح فيصح نذر مباح وهذه نذرة انه اذا قدم سالما - 00:35:20

وقد ذهب للغزو في احد غزواته فنذرت قدم سالم لاضرب الدف على رأسه يعني من الفرع هذا من باب الفرع وباب فلماذا قال لها اوفي بنذرك لان الفرع بقدمه وسلامته - 00:35:39

هذا من العبادة يعني يثاب عليه الانسان فالشيء الذي يثاب عليه الانسان يكون عبادة كما سبق انه لا ثواب الا في العبادة التي تكون اما مستحبة او تكون واجبة. نعم - 00:35:58

قال واذا صححناه فحكمه حكم الحلف على فعله. فيخير بين فعله وكفارة اليمين. يعني المباح لانه هنا عبادة هنا العبادة للنية المقصد ما هو لفعل فقط بالفعل هذا يكون مباحا - 00:36:20

اذا خلا من المحرمات يعني خلا من الغنى ومن الرقص ومن الطرب ومن الامور التي تتعدى بالاذى الى الغير والا اذا خلى من ذلك كان مباحا قال واما نذر اللجاج والغضب فهو يمين عند احمد. في خير بين فعله وكفارة ان يكون مثلا - 00:36:39

ان يقع في امر يلتبس عليه الصواب من من الخطأ دجاج كأن يقع في غضب لا يدري ماذا يقول يعني يتكلم بكلام لا يشعر لا يشعر به والغضب قول الغضب صفة صفة له - 00:37:10

نعم قال لحديث عمران بن حصين مرفوعا لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين. رواه سعيد واحمد. والنسائي وله طرق وفيه كلام فان نذر فان نذر مكروها كالطلاق تحب ان يكفر ولا يفعله. نعم - 00:37:38

قال باب من الشرك الاستعانة بغير الله قال الاستعانة اللجوء والاعتصام والتحرز. وحقيقتها الهرب من شيء تخافه الى من يعصمك منه ولهذا يسمى المستعان به معاذاً وملجأً ووزراً. ووزراً والعائد بالله ووزراً - 00:38:02

نعم معاذ وملجأً ووزراً. نعم. والعائد بالله قد هرب مما يؤذيه او يهلكه الى ربه ومالكة وفر اليه والقى نفسه بين يديه. واعتصم به واستجار به. والتجأ اليه وهذا تمثيل وتفهم - 00:38:26

والا فما يقوم بالقلب من اللجوء الى الله والاعتصام به والانطراح بين يدي الرب والافتقار اليه والتذلل بين يديه امر لا تحيط به العبارة هذا معنى كلام ابن القيم. يعني اذا كان الانسان صادقا مع ربه - [00:38:46](#)

موقنا بالامر الذي يلجأ اليه انه بيد الله وسوف يكشف عنه لان الاستعاذة يكون من امر محذور مكروه مخوف او يكون واقعا في امر اما آآ يكون بيدي عدو او يكون مرض صام مرض او اصابه فاقة او ما اشبه ذلك - [00:39:06](#)

وهذه الدنيا ما تخلو من المصائب ابدا لابد للانسان ان يصاب اما ان يصاب بشيء باقدار الله او باسباب ظاهرة فيلجأ الى ربه جل وعلا فاذا كان صادقا والله عند - [00:39:34](#)

عند ظن الظن الحسن والداعي لربه ينجي ولهذا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي ويقول جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم هنا الاستعاذة دعاء - [00:39:57](#)

فيستجيب رب العالمين واذا هذا بربه صادقا فان الله يعينه ولهذا لما عادت المرأة بالله التي دخل عليها رسول الله يعني تزوجها دخل عليها وقالت اعوذ بالله منك وقال لقد عذتي بمعاذ - [00:40:27](#)

اذهب الى اهلك الم يقربها اه سيأتي انه يجب ان يعاد من استعاذ بالله يجب على الانسان ان يعيذه اذا كان ذلك يتعلق به الاستعاذة هي الهرم من المخوف بخلاف اللياذ - [00:40:51](#)

فانه في الشيء المحبوب المراد ما يقول الشاعر يا من الود به فيما أومله ويا ما نعوذ به فيما احاذره اللي بالشيء المأمول المحبوب والعياذ من الشيء المكروه الذي يكون فيه الم - [00:41:16](#)

يجب ان يكون اعوذ بالله جل وعلا ولكن يجوز ان يعاد بالانسان اذا كان قادرا حيا سامعا كما قال الله جل وعلا قصتي موسى عليه السلام بينما استغاث به الذي من شيعته الذي من عدوه - [00:41:43](#)

اه وكزه موسى ثم لان الاستغاثة اخص من آآ الاستعاذة اخص منها فهي دعاء باتجاه ايضا ولكن الشيء الذي يكون الانسان يسيطر عليه ويكون بمقدوره فاذا قال له يعني اعذني من كذا او الذي يعني من شرك - [00:42:17](#)

اعوذ بالله من شرك يجب ان يعيذه يجب ان يقف عند ذلك وسيأتي تأتي الاستغاثة ايضا على هذا العياد الاستعاذة عبادة والعبادة يكون لله جل وعلا. فلا يجوز ان تكون بغير الله جل وعلا - [00:42:46](#)

لان الانسان القادر على الشيء الذي يتصرف فيه اذا طلب منه ذلك واستعيز بالله منه يعني يجب عليه ان يفعل هذا يكون ذلك يعني من الامور التي تجي من الطرفين. نعم - [00:43:11](#)

وقال ابن كثير الاستعاذة هي اللجوء الى الله والالتصاق بجناحه من شر كل ذي شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير وهذا معنى كلام غيرهما من العلماء فتبين بهذا ان الاستعاذة بالله عبادة لله. ولهذا امر الله بالاستعاذة - [00:43:35](#)

به في غير اية وتواترت السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. وقال قل اعوذ برب - [00:43:58](#)

قل اعوذ وقال قل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. وقال فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. وقال قل اعوذ برب الفلق. وقال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك - [00:44:18](#)

الناس اله الناس فاذا كان تعالى هو ربنا ومالكنا والهناء. فلا مفزع لنا في الشدائد سواه ولا ملجأ لنا منه الا اليه. ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا يخاف - [00:44:38](#)

ولا يرجى ولا يحبى غيره. ولا يذل ولا يخضع لغيره. ولا يتوكل الا عليه لان من تخافه وترجوه وتدعوه وتتوكل عليه اما ان يكون مربيك والقيم بامورك تولي شأنك فهو ربك - [00:44:58](#)

فلا رب لك سواه. او تكون مملوكه وعبدك الحق وهو ملك الناس حقا. فهو نعم فهو ملك الناس حقا. وكلهم عبيده ومماليكه او يكون معبودك والهك الذي لا تستغني عنه طرفة عين. بل حاجتك اليه اعظم من - [00:45:21](#)

من حاجتك الى حياتك وروحك فهو اله الحق اله الناس. فمن كان ربهم وملكهم والههم فهم جديرون الاستعيزوا بغيره يعني ان

هذه الايات تدل على ان الاستعاذة مأمور بها ان الله امر بها - [00:45:48](#)

قل اعوذ واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله هذا امر فاستعذ بالله وكذلك قوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس امر لنبينا صلى الله عليه وسلم وامته تبع له - [00:46:08](#)

فالامر يجب ان يفعل ان يمثل سيكون هذا خاص بالله جل وعلا ولا يجوز ان تكون الاستعاذة بغيره بل يجب ان تكون بالله جل وعلا وحده قال فمن كان ربهم وملكهم والههم فهم جديرون الاستعاذة بغيره - [00:46:25](#)

ولا يستنصر بسواه. ولا يلجأ الى غير حماه. فهو كافيهم وحسبهم وناصرهم ووليهم ومتولي امورهم جميعا بربوبيته وملكه والهيته لهم فكيف لا يلتجأ العبد عند النوازل ونزول عدوه به الى ربه وملكه والهه - [00:46:51](#)

يعني عند العدو فقط نعم قال وهذه طريقة القرآن يحتج عليهم باقرارهم بهذا التوحيد على توحيد الالهية هذا معنى كلام ابن القيم التوحيد يعني توحيد الربوبية دليل على توحيد الالهية - [00:47:16](#)

توحيد الربوبية يعني كونهم يعترفون بان الله جل وعلا هو ربهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم حتى يقرون باسمى وصفات - [00:47:45](#)

ان الله عزيز وعليم وقدير هو انه سميع وانه لا يخفى عليه شيء فهذه التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يقرون بهذا وانما بعضهم انكر بسم الرحمن وليس ايضا عن اقتناء بل معاندة - [00:48:09](#)

لهذا قال وهم يكفرون بالرحمن فاقرارهم بهذا يجب ان يكون دليلا واضحا مقنعا على عبادته كما قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يعني هم يقرون بان الله خلقهم - [00:48:40](#)

فلماذا ما يعبدون الله اه كونهم يعبدون غيره يعني مخالفا لهذا تماما يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فهم يعلمون قطعا ان الخالق هو الله الخالق لهم ولمن قبلهم وللسموات والارض - [00:49:06](#)

والذي ينزل الماء من السماء وينبت به النبات والذي جعل لهم الارض فراشا يطاؤونها ويسيرونها عليها وينتفعون بها كل هذا واضح وجلي. ويقرون به وهو توحيد الربوبية لا يلزم من ذلك ان يكون الدعاء والعبادة كلها - [00:49:33](#)

لله وحده والا يكونوا قد اشركوا بالله جل وعلا هذا كون دليل كونوا توحيد الربوبية دليلا على توحيد العبادة امر واضح وهو كثير في القرآن. نعم قال فاذا تحقق العبد بهذه الصفات الرب والملك والالهية - [00:49:57](#)

الرب والملك والاله وامثل امر الله واستعاذ به فلا ريب ان هذا عبادة من اجل العبادات بل هو من حقائق توحيد الالهية فان استعاذ بغيره فهو عابد لذلك الغير. كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله. كذلك في الاستعاذة - [00:50:24](#)

هذا ولا فرق الا ان المخلوق يطلب منه ما يقدر عليه. يطلب منه. الا ان المخلوق يطلب منه ما يقدر عليه ويستعاذ به فيه بخلاف ما لا يقدر عليه الا الله. فلا يستعاذ فيه الا بالله. كالدعاء فان الاستعاذة من انواعه - [00:50:47](#)

قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا والمعنى والله اعلم على قول ان الانس زادوا الجن باستعاذتهم بهم رهقا - [00:51:10](#)

اي اثما وطغيانا وشرا فضمير الفاعل على هذا للعائدين من الانس وضمير المفعول للمستعاذ بهم من الجن وعلى القول الثاني بالعكس وزيادتهم للانسان رهقا باغوائهم واضلالهم. وذلك ان الرجل من العرب كان اذا - [00:51:28](#)

امسى في واد قفر. في بعض واد قفر قفر يعني في واد قفر. اي نعم. في بعض مسائله وخاف على نفسه قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء يريد الجن وكبيرهم. قال مجاهد يعني هذا - [00:51:49](#)

يدلنا على ان العرب كانوا يؤمنون بالجن ووجودهم وهذا امر واقع ظاهر والجن عقلاء يعني عندهم عقل وعندهم تصرف وفكر ومنهم رجال ومنهم نساء كما قال في هذه الآية وانه رجال وانه كان - [00:52:12](#)

هذا من كلام الجن الذي ذكره الله جل وعلا في قوله قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن الى اخره وقال وانه كان رجال من من الانس يعوذون برجال من الجن - [00:52:36](#)



فزادوهم رهقا فزادوهم هنا زادوا فيه ظميران امير الفاعل زاد الذين وعوا والضمير المفعول الذي هم يعني فهل الذي زاد مثلا هما  
الانس زادوا الجن رهق يعني استعاذتهم فزادوهم رهقا يعني طغيانا وكفرا - [00:52:54](#)  
وتكبرا قالوا سدنا الجن والانس هذا الرهق الذي زادوهم يعني انهم صار عندهم تكبر وتجبر وارتفاعا على غيرهم بفعل الانس الذين  
استعاذوا منها او ان الجن الرجال هؤلاء الذين استعيز بهم زادوا الانس رهقا - [00:53:25](#)  
يعني انهم تسلطوا عليهم لما كانوا يستعيزون بهم تسلطوا عليهم بالتخويف والايذاء حتى صاروا يخافونهم اكثر يخافون منهم اكثر  
الحقيقة الاية تدل على هذا وهذا وكلاهما داخل في الاية وكل واحد من الفريقين زاد الاخر شرا - [00:53:52](#)  
المستعيز والمستعاذ به الجن زادوا الانس تخويف وارهقا لهم والانس باستعاذتهم زادوا الجن طغيانا وتكبرا وتجبرا وعلى كل حال  
اولا هذا يدلنا على ان الجن فيهم رجال كما ان فيهم نساء - [00:54:17](#)  
النوم رجال الثاني النوم عندهم عقول وعندهم تصرفات ثالثا انهم يوجدون على وجه الارض فهم موجودون في كل مكان مع الناس  
ليس كما يزعم بعض العوام انهم في داخل الارض - [00:54:43](#)  
انهم لا يخرجون الا في امور معينة فهم على وجه الارض ولهذا شرع التسمية والاستعاذة بالله واللجوء اليه. لانهم غير مرئيين لنا  
هم يروننا ونحن لا نراهم في هذا - [00:55:02](#)  
كان الستر الذي يكون بين بين الانسان وبينهم عندما يقضي حاجته ان يسمى والا قد يعبثون به وينجسونه وغير ذلك لان الخبثاء  
محلهم ومأواهم القاذورات واماكن قضاء الحاجة بهذا سمي ان اذا اراد ان يدخل - [00:55:24](#)  
هذا المحل انه يسمى يقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث فالحبث هم ذكورهم والخبائث اناثهم وقد يكون مثلا هذا اعم  
الخبز يعني انه الشر كله فيدخلون في ذلك على كل حال - [00:55:52](#)  
يعني هذي من عادة العرب في الجاهلية كان احدهم اذا سافر واواه الليل يخاف لا يستعيز يرفع صوته يقول اعوذ بسيدي هذا الوادي  
من سفهاء قومه ومقصوده بسيد الوادي يعني سيد الجن - [00:56:14](#)  
لانهم من سكان الاماكن هذه وعندهم مقدرة اكثر من مقدرة الانس على كونهم يفعلون اشياء ما يستطيعونها الانس. قال مجاهد كانوا  
يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا - [00:56:40](#)  
قال زاد الكفار طغيانا. رواه عبدالرزاق رواه عبدالحميد وابن المنذر والاثار بذلك عن السلف مشهورة الكفار الكفار من من؟ هل الكفار  
من المقصود المشركين والا الجن يحتمل هذا وهذا على كل حال الاية عامة - [00:57:02](#)  
كل واحد زاد الاخر شرا هذا وزادهم شرا في تمام في الشرك ودعوة للجن واستعاذة بهم واولئك يعني زادوهم ايضا الانس زادوهم  
انهم قالوا كما جاء انهم الوسدنا الجن والانس - [00:57:29](#)  
تتكبروا وطفخوا على قومهم وعلى غيرهم من الانس الذين يستعيزون بهم لانهم لما استعاذوا بهم تسلط عليهم بتخويفهم حتى حتى  
يزيد الاستيعاب تزيد الاستعاذة استعاذتهم بهم والاثار بذلك عن السلف مشهورة ووجه الاستدلال بالاية على الترجمة ان الله حكى عن  
مؤمن الجن انهم لما تبين - [00:57:54](#)  
لهم دين الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به ذكروا اشياء من الشرك كانوا يعتقدونها في الجاهلية من الاستعاذة بغير الله وقد  
اجمع العلماء على انه لا على انه لا تجوز الاستعاذة بغير الله. ولهذا نهوا عن الرقى التي لا يعرف معناها - [00:58:30](#)  
خشية ان يكون فيها شيء من ذلك. قال ملا علي قاري الحنفي. ولا تجوز الاستعاذة بالجن فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال وانه كان  
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قولوا يعني الرقية ان التي لا يعرف معناها - [00:58:52](#)  
نهى عنها هذه من الامور المحرمة اذا كانت في كلام غير معروف لان قد تكون باسمى شياطين استعاذة منهم مثل السمات التي تكتب  
حروف مقطعة لا تدل على معنى قد تكون يعني بعض اسماء - [00:59:15](#)  
ياخذ بعض الاسم ويكتبه بشيء حتى لا يقرأ لا يفهم وهو يقصد بذلك الاستعاذة بالشياطين او بمن ايضا يستعين بهم ممن يزعم انهم  
اولياء او غير ذلك ولهذا يقول هذا يحرم - [00:59:36](#)

تحرم الرقية بهذا الرقية كما يقول السيوطي لها شروط ثلاثة اذا اجتمعت هذه الشروط جازت اولاً ان تكون بلسان معلوم معروف

الثانية ان تكون باسماء الله وصفاته يعني الذي يرقى به من الايات وغيرها - [00:59:56](#)

ثالث الا يعتقد انها تؤثر بنفسها لن يكون التأثير بامر الله جل وعلا يقول اذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة جازت الرقية قال الى ان قال

وقال تعالى ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من - [01:00:25](#)

انسى ربنا استمتع بعضنا ببعض الاية فاستمتع الانسي بالجنى في قضاء حوائجه وامثال اوامره واخباره بشيء من المغيبات

واستمتع الجنى بالانسى تعظيمه اياه واستعاذته به واستغاثته وخضوعه له. لكن بعض الحاجات فقط ما يمكن انه يقضي كل -

[01:00:50](#)

حاجاته لانهم يقابلون بالشئ الذي يعطون مثله او اكثر منه ما يأتي اليهم انا اخدم كما يقول بعض الناس انهم يخدمه انه يستخدم

الجن المسلمين هذا ما يصدق لو قدر ان هذا مثلاً انه - [01:01:17](#)

صحيح كما يقول نقول من الذي اخبرك انه مسلم يعني خبرهم لا يصدق لانهم اعداء قد يريدون بذلك العداوة انهم يقولون لك ان هذا

اصابك بعينه فلان او اصابك سحر او ما اشبه ذلك حتى تقع الادوات بينك وبين - [01:01:42](#)

هؤلاء لا يجوز ان نصدق هؤلاء وهم لا يأتون الا بشر اما دعواه انه مسلمين وانه كذا نقول اصلها انك اخذت هذا منهم والا لا علم لك

في ذلك فلا يجوز الاستعانة بهم - [01:02:06](#)

ولا بغيرهم وان كان يقول يستدل يقول ان شيخ الاسلام يقول يجوز الاستعانة بجلد مسلم يقول اذا تحققت انه مسلم واعانك بشيء

مباح فلا بأس ولكن متى تتحقق؟ هذا ممتنع - [01:02:27](#)

ممتنع انك تتحقق لان الخبر عنه عن طريقه وهو لا يجوز ان يصدق على كل حال الاستعانة يجب ان تكون بالله جل وعلا وكذلك

الاستعانة به جل وتقدس ولا يجوز من تكون بامور - [01:02:47](#)

ما يعرف حقيقتها ما تعرف حقيقتها. نعم قال وفيه ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه

ليس من الشرك. ذكره المصنف - [01:03:07](#)

ولا يدل على جوازه الشيء يكون فيه نفع ما يدل على الجواز ثم قال جل وعلا يسألونك عن الخير والميسر قل فيهما منافع للناس

وفيه يعني واثمهما اكبر من نفعهما - [01:03:24](#)

فاذا كان الشيء اثم اكبر من نفعه فهو من المحرمات ولا يكون شيء اباحه الله جل وعلا فيه مضرة اكثر من نفعه وقد يكون المضرة من

تصرف الانسان نفسه كان يأكل ويكفر الاكل - [01:03:44](#)

يضره وان كان ذا مباح حلال لا يضره بفعل تصرفه اما الشيء الذي اباحه الله واحله لنا فهو من الطيب كما قال جل وعلا يحل لهم

الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [01:04:06](#)

اه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة انه يحل لنا الطيبات ويحرم علينا الخبائث كلها محرمة كذلك المضرة

التي تضر تضر فانها لا يجوز ان ترتكب. نعم - [01:04:30](#)

قال المصنف رحمه الله عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلاً

فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - [01:04:54](#)